

شهيد

محمد مأمون حسين



5 ديسمبر، 1996

تاريخ الميلاد:

20 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

نواخالي

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق سيارة

مكان الاستشهاد: في مهاخالي برصاص الشرطة

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في الخامس من ديسمبر عام ١٩٩٦م أشرقت قرية جَالِيَال، التابعة لاتحاد بُنُود بُور في مركز سَادَر بمحافظة نُوَخَالِي، بميلاد محمد مأمون حسين، ليكون زهرة ندية في بستان أسرته، ونورًا جديدًا في بيت يفيض بالأمل والصبر. نشأ مأمون في كنف والده محمد عبد المتين ووالدته فاطمة خاتون، وترى بين أحضان عائلة معروفة بالخلق الحسن والسمعة الطيبة، حيث كان وجهًا مألوفًا في منطقته، يفيض تواضعًا ودماء.

عمل مأمون سائقًا محترفًا، يجوب الطرقات ويعبر الشوارع، يحمل في قلبه حب الناس، ويزرع فيهم الطمأنينة بابتسامته الهادئة ونبرته الرزينة. كان معروفًا بين أهل قريته بحسن السيرة، وطيب المعشر، وحرصه على أداء واجباته الدينية والاجتماعية دون كلل أو تردد.

تفاصيل الحادثة:

في التاسع عشر من يوليو ٢٠٢٤م وبينما كانت العاصمة دكا تغلي تحت وطأة الغضب الشعبي، خرج مأمون من المسجد بعد صلاة العصر في منطقة أَزَاد بَارَا تحت جسر "مُهَا خَالِي". كانت الأجواء مشحونة بالتوتر، والرصاص ينهمر كالطرر بين طلاب عُزَل وقوات شرطة مدججة بالسلاح، وميليشيات الحزب الحاكم.

كان ذلك اليوم يومًا فارقًا في تاريخ بنغلاديش؛ إذ أعلن الطلاب برنامج "الإغلاق الكامل"، فاندلعت مواجهات دامية في شوارع دكا، وامتدت الاحتجاجات إلى محافظات أخرى. أطلقت الشرطة وقوات حرس الحدود الرصاص الحي على المتظاهرين، فسقط في ذلك اليوم وحده ١١٩ شهيدًا، وتحولت الحركة الطلابية إلى انتفاضة شعبية عارمة.

في تلك اللحظة العصبية، أصابت رصاصة غادرة مأمون حسين وهو خارج من المسجد، فسقط أرضًا. سارع الأهالي بنقله إلى المستشفى، لكن روحه الطاهرة فاضت إلى بارئها في الليلة التالية، حوالي الساعة الثالثة صباحًا. نُقل جثمانه إلى قريته جَالِيَال، حيث شيعته الجموع بقلوب دامعة، وأقيمت عليه صلاة الجنازة، ثم وُوري الثرى في مقبرة قريته، ليبقى قبره شاهدًا خالدًا على التضحية، وعنوانًا للفداء.

الخلفية العامة للحراك:

بدأت حركة الطلاب في أوائل يوليو، احتجاجًا على نظام الحصص الجائر في التوظيف، وتجاهلت الحاكمة المستبدة حسينة مطالبهم العادلة. توالى الهجمات الوحشية على الطلاب والطالبات في الجامعات، حتى تحولت العاصمة دكا إلى مدينة مشلولة، يعمها الدخان والدماء.

وفي ١٩ يوليو، بلغ الغضب ذروته، فاندلعت المواجهات في مناطق جَتْرَابَارِي، أُوتْرَا، رَامْبُورَا-بَادَا، ساينس لاب، مِيرْبُور، مُهَا خَالِي، مُحَمَّدْبُور، وسَافَار. فُرض حظر تجول شامل، وقُطع الإنترنت، وغرقت البلاد في ظلام معلوماتي.

في ذلك اليوم، لم تكن الشوارع تعج بالطلاب فقط، بل خرج الناس من كل الطبقات والمهن، ليشاركوا في انتفاضة الحرية والكرامة.

الوضع الأسري:

ينتمي الشهيد مأمون إلى أسرة من الطبقة المتوسطة، يعتمد أفرادها على العمل الشريف في قيادة السيارات.

الوالد والإخوة: يعملون جميعاً في مجال قيادة السيارات، بينما يعمل شقيقه الأصغر في محل بقالة.

الأسرة: تعيش في بيت مشترك، يتقاسمون فيه لقمة العيش والهموم.

الزوجة والطفل: مأمون متزوج وله طفل صغير في الرابعة من عمره، تعيش زوجته مع الطفل في بيت والدها بعد استشهادها، تكتوي بنار الفقد، وتصارع وحدها أعباء الحياة.

مشاعر الأقارب:

يقول خال الشهيد الأكبر: "كان مأمون إنساناً طيباً بحق، لم يكن يدخل في أي شجار مع أحد قط. إذا حدث أي خلاف، كان يتعامل معه بهدوء واحتواء. لم يكن أحد يرغب في الدخول معه في نزاع، لأنه كان يتحدث بصوت هادئ ونبرة مهذبة. كان شاباً خلوقاً، ملتزماً دينياً، حريصاً على اتباع أوامر الإسلام وأحكامه، ولم يكن له أي خلافات سياسية مع أحد. كما كان يتحمل مسؤولياته الأسرية بكل جدية. نطالب بتحقيق العدالة في قضيته ومحاسبته من تسبب في استشهادها."

الشهيد محمد مأمون حسين في سطور

الاسم: محمد مأمون حسين

تاريخ الميلاد: ٥ ديسمبر ١٩٩٦م

الوالد: محمد عبد المتين

الوالدة: فاطمة خاتون

العنوان الدائم والحالي: قرية جَالِيَال، اتحاد بُنُود بُور، مركز سَادَر، محافظة نُوَخَالِي

عدد أفراد الأسرة: أسرة ممتدة، وله زوجة وطفل عمره أربع سنوات

تاريخ ومكان الإصابة والمتسبب: أصيب برصاص الشرطة في مُهَآخَالِي يوم ١٩ يوليو ٢٠٢٤م

تاريخ ومكان الوفاة: توفي في المستشفى في اليوم التالي الساعة الثالثة ليلاً

مكان الدفن: في مسقط رأسه

مقترحات لدعم الأسرة:

١. توفير وظيفة مناسبة لزوجة الشهيد، تعينها على مواجهة أعباء الحياة وتربية طفلها بكرامة.

٢. تخصيص راتب شهري لإعالة الطفل، يضمن له حياة كريمة ومستقبلاً أفضل.

٣. دعم تعليمي أو تأسيس مشروع مناسب للطفل، حتى يبقى نور العلم والأمل حياً في قلبه.

٤. تقديم منحة مالية عاجلة للأسرة، تخفف عنهم وطأة الفقر وتمنحهم بعض الاستقرار.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤: ٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

